شخصيات عاصرتها وعرفتها

عائلة المعني "العباد" من العائلات العريقة في المطيرفي، ولها تميزها في المجلات الثقافية والاجتماعية والعلمية. والأسرة هي أيضا رائدة في مجال البناء والتعمير. بجانب السائد بالبلدة وهي الفلاحة والزراعة وبفضل تطلع وكفاح الاباء اتخذ الأبناء النهج الصحيح وأصبحوا من الأسر التي أضافت إبداعًا وانبهارًا على المطيرفي وكان ممن عاصرناهم الفضل الكبير ومنهم الحاج احمد عباد المعني والحاج صالح حسين العباد والحاج عبد ا حسين العباد والحاج عبد الهادي حمد العباد رحمهم ا جميعا.

عندما أتذكر تلك الجدران الطينية وذلك السباط، وكنا نلعب تحت سقفه وبين أزقة بيوتنا وأمهاتنا ترسم ملامح الإخوة والعائلة والوحدة. وكان البدع أحد حارات المطيرفي ببيوته وشمسه التي لا تغرب متجددة مع الآباء والأبناء. وكأني ارى شخوص اباءنا ومنهم الحاج أحمد عباد المعني وابنه الحاج علي "ابو طاهر " وممن يسكنون حي البدع بخطواتهم الثابتة وبنظراتهم الثاقبة قادمين من مجالس البلدة او الحسينيات. أم تدير معي الذكرى للمرحوم الحاج عبد الهادي العباد، وهو يصنع الدوامة لنلعب بها في أيام المناسبات الجميلة، فالذكريات جميلة وكثيرة والفرح واحد واللحمة واحدة. وعندما ننتقل للضفة الاخرى وسباط المرحوم كاظم الهداف الذي بين منزله وبيت الاخوة صالح وعبد ا وعلي العباد رحمهم ا والالفة والبيت الواحد يحتوينا جميعا.

عندما يذكر اسم (المعنى -العباد) فأنت أمام أسرة لها بصمة عظيمة في المجتمع. يجسد سيرة العطاء والكفاح والمعرفة التي تحافظ على القيم الأصلية. ومن الذين عاشوا في جيل الحاج الراحل 'أحمد عباد وصالح حسين وعبد ا حسين وعلي أحمد وحمد والحاج علي حسين' رحمهم ا، شهدوا الكفاح والعطاء في البناء والإعمار والزراعة والعمل الجاد والتواصل. بين ابناء المجتمع ممزوجا بالكرم والتعامل المميز.

واما شخصيات الاسرة معروفة في اوساط البلدة وخارجها وكان من تلك الشخصيات:

- المرحوم الحاج احمد عباد المعني "ابو علي " رحمه ا من الشخصيات البارزة التي تتسم بالحكمة والذكاء . فعندما اذكر بلدتي وتراثها فإن شخصيته ماثلة امامي لأنه جزء من تراث المطيرفي

الواعي فالبناء من الطين والطابوق والحجارة تستذكر هذه الشخصية . فمجلسه كان عامرا وتسوده الحكم بخيرة السنين فكان مقدرا ومحترما من الجميع لما يحمله من صفات تجعل من يقابله او يجلس معه تجذبك نحوه بحديث شيق ومعلومات ثرية . يعتبر المرحوم الحاج أحمد عباد المعني ونجله الحاج علي أبو طاهر من أشهر البنائين في المطيرفي وخارجها. لم يكن البناء في الزمن القديم فقط، بل رافقوا البناء المسلح وكانوا بمثابة مهندسين ذوي خبرة كبيرة وأشرفوا وشاركوا في تشييد العديد من المنازل والمباني داخل وخارج المطيرفي. وعندما أنشئ الصندوق العقاري بمرسوم ملكي بتاريخ الحادي عشر من جمادى الاخر عام 1394هـ الموافق 11/يوليو/1975م. اسسوا مؤسسة للبناء وكان الحاج عبد ا حسين العباد "ابو ذاري " المؤسس وبمشاركة الحاج علي احمد المعني والحاج ناصر محمد الجزيري رحمهم ا جميعا. ولم يقتصر عملهم على البناء فقط فكانت مجالسهم مليئة بالحكمة والكرم.

- المرحوم الحاج علي احمد المعني : سنوات مرت على رحيل قامة من قامات المطيرفي، رجل تحدى الظروف وعمل على بناء نفسه واسرته من خلال وعيه وفهمه وثقافته العالية وحكمته المتزنة. فعمل بالبناء وكان مهندسا حاذقا بالرغم عدم دراسته الهندسية بالعمارة ويشهد له الكثير من البلد وخارجها، إنه العم المرحوم «علي احمد المعني» «أبو طاهر» رحمه ا. «ابو طاهر» كان نعم الوالد والناصح كانت معرفتي به عن قرب ومن منزله بعلاقتي مع ابناءه فهم اخوة واشقاء لا يفصلنا أي مانع. عاصرته ولم اسمع أو ارى منه إلا كل خير طوال السنوات التي عاصرته مندو الصغر حتى وفاته رحمه ا تعالى. رحل رحمه ا تعالى وعزاءنا هو سيرته الطيبة من خلال ما قدمه للمجتمع من دعم ومواقف حكيمة مثلت رجل وقامة من قامات المطيرفي رحمك ا يا ابا طاهر واسكنك الفردوس.

- الحاج ابراهيم احمد عباد المعني "ابو جميل " : عصامي عمل منذو الصغر وتنقل في عدد من المؤسسات والشركات وكان في الاخير في شركة ارامكو السعودية . امتعن النجارة الخشنة والناعمة ويمل رصيدا من المحبة والتقدير بين ابناء اسرته ومجتمعه طيب القلب بشوش صاحب ابتسامة دائمة .

- الحاج حجي أحمد المعني، إنسان طيب دمث الأخلاق، قمة السعادة عنده مشاركة الناس في أفراحهم واتراحهم، صاحب ابتسامة طيبة ونفس أبيّة مبنية على التسامح والإخاء. (أبو حبيب) أوكما يعرف بـ «أبو سمير». مجبول من طينة الأصالة والتواضع والبساطة وصلابة الموقف والرأي، مرح، مكافح في عمله منذ الصغر، يملك جاذبية كبيرة ممزوجة بالمحبة لكل من يعرفه.

- الحاج عيسى علي المعني، مؤذن وقارئ للقرآن والموالد، كما هو رياضي، من المشاركين بالحركة الرياضية بالمطيرفي ومن أوائل المعلقين لكرة القدم بالمطيرفي. هادئ، اجتماعي، رجل نشأ

نشأة عصامية، ويغلب على شخصيته الهدوء الذي يعتبر من أهم سماته الشخصية، ومن مميزاته متوقد الذهن، طيّب القلب، أنيس العشرة والمعشر، صادق القول والعمل، طاهر النفس، فالأخ (أبو عبد ا) له وقفات عز وافتخار ببلدته المطيرفي يهتز لها الوجدان، وحب كبير لمجتمعها.

- الحاج جعفر علي المعني «أبا عماد» صاحب أدب رفيع، وقلب طيب، وعاطفة نبيلة، وخُلق كريم. لا يهاب في الدفاع عن الحق لومة لائم. لا تجمعني معه مجرد الصداقة، إنما القيم الإنسانية بأرقى معانيها. نبيل في شهامته، كريم في حبه للخير، وفيّ في علاقاته وصداقاته. من جمال مجالسته حبه للدعابة إزاحة للهموم والكدر، إلا أنه صارم في المواقف التي تستدعي التصدي لها. الاخ «أبو عماد» رغم مرور السنين، لا يزال شامخ الرأس وصاحب الروح اللطيفة والابتسامة التي تبعث المحبة والود، في الغياب أو في الحضور. «ابو عماد» الصديق والاخ الذي اعتمد واستند عليه بكل طمأنينة. فهو الشخصية المميزة من يبت عريق ومعروف فوالده المرحوم «أبا طاهر» عنوان الشهامة والرجولة والوفاء. ومن عائلة متزنة تتميز برجاحة العقل والتفكير.

- الحاج ذاري عبد ا العباد، صديق، صدوق، كريم، شهم، مميز في حبه للإيثار، فالمودة جزء من شخصيته، وليس مستغربا عليه، فهو من أسرة طيبة وكريمة، حمل السجايا الكريمة من عائلته ووالده رحمه ا تعالى المتميز بكرمه وسخائه وحبه لمجتمعه. شخص ودود وأخلاق عالية ومحبوب من الجميع

- الحاج حمد عبد الهادي العباد شخصية عصامية، متواضع، أديب، كريم، مكافح في سبيل عيش كريم، صاحب سمعة طيبة وسيرة حسنة. الحاج «حمد عبد الهادي العباد» (أبو علي)، من الرجال الذين دأبوا على مصارعة الحياة بشخصية صامدة لا تهاب الصعاب، فكان شبابه متناً للصعود نحو بناء الذات. عرفته منذ الصغر مكافحاً بعزيمة عنفوان الرجال. أبا علي، رمز يحتذى في محيطه وعائلته، في بعده عن أماكن اللهو حتى لا تصرفه عن جهاده في سبيل بناء مستقبله. ومن الصفات الحميدة في شخصه، الجود والكرم، وقد عززت هذه الشخصية الحب والاحترام له، من كل من عرفه. أبا علي ينحدر من أسرة تمثل أيقونة الجود والكرم والمروءة والشهامة والسماحة وغيرها من الخصال الحميدة. حفظ ا الأخ الصديق الحاج «أبا علي»، وأدام ا عليه الصحة والعافية.

- الحاج سلمان عبد الهادي العباد اجتماعي، رياضي، طيب السريرة، أخلاق مميزة، تربطني علاقة متينة، هو من رفاق الطفولة، علاقتي مميزة معه ومع أخوته وأسرته حظهم ا تعالى. يحمل الخصال الطيبة في الجود والسخاء والكرم وحب المجتمع وكره الأنانية. كان من أعمدة فريق التاج الرياضي ومحبوباً من الجميع. يحب السفر والسياحة، يسعى إلى التواصل مع من يعرفهم، يحمل بين جنبية محبة صادقة للجميع.

- طاهر علي المعني، أخ وصديق حميم وشخصية عالية الهمة، ورياضي متواضع وكادح، فهو نموذج الشخص المهتم الذي يتقن المهام المكلف بها، إذ كان نائباً لرئيس «نادي التاج»، وله عطاؤه المتميز، وله اقتراحاته وأفكاره وتصوراته. شغل منصب نائب الرئيس لنادي التاج بالمطيرفي أثناء إدارة المرحوم الأستاذ جواد أحمد الجاسم (أبو كاظم)، وهو لاعب كرة طائرة بالنادي، وكابتن الفريق، وهو من المبرزين بالنادي، وله إسهاماته الكبيرة من بداية النادي، حيث عمل بجهد كبير مع أعضاء النادي في تهيئة مقر النادي عند استئجار منزل الحاج علي الجابر رحمه ا، بالإضافة إلى مشاركاته الفعالة في أعمال خيرية عديدة ومنها: مشاركته بالبناء في مغتسل الأموات بمقبرة المطيرفي في بدايته، حيث كان مع مجموعة من شباب النادي يقومون بهذا العمل الطيب، وساهم في برنامج التنظيف والعناية بالمساجد، وكانت له توجيهات وتشجيع لشباب النادي. وكان حريصاً على حضور معظم فاعليات النادي ومتابعة النتائج للفرق وحل جميع الإشكالات، محب لعمله، فعمل بالبناء ثم التحق بشركة أرامكو السعودية، وهو يحظى باحترام كل من عمل معه، عرف (أبو حيدر) بالوداعة والإخلاص وهو ممن تركوا بصماتهم على الرياضة وفي المجتمع، فالعلاقة معه تحمل كل معاني الود والألفة، وفياً لأصدقائه، يقبل الاعتذار بروح ملؤها التسامح، لطيفاً ودوداً لمن يعرفه عن قرب، وفقه ا لكل خير، وأدام عليه الصحة والعافية.

- المرحوم صالح علي المعني "ابو علي " : شخصية يمل الحياة الاجتماعية عنفوان وبريقا فهو رياضي واجتماعي وصاحب اخلاق سامية لذا يبقى ذكره دائما تتجدد فيها الذكريات بذكره ولا نملك إلا الدعاء له بالرحمة والمغفرة فحياته زاخرة بحسن المعشر وطيب التعامل الراقي .

فالعديد من ابناء الاسرة عمل في شركة ارامكو السعودية ومنهم الحاج حسن احمد المعني "ابو نافع " والحاج واصل احمد المعني والحاج عبدالفتاح احمد المعني والحاج عبدا صالح العباد وحيدر طاهر المعني وايضا بالقطاع التعليمي والصحي والاعمال الحرة ولهم مساهمتهم الاجتماعية والثقافية والرياضية بالبلدة .

عندما تمر الذكرى الجميلة نحو تلك المنازل، حيث تشكل فسيفساء من التاريخ يسكنها عالم الأسرار بأشكالها الخارجية وبنيتها الجميلة، وبساطة المجلس مع الأثاث الذي يقع فيه. مجالس مليئة بالحب والجمال ، كانت حافلة بتلاوة القرآن طيلة شهر رمضان المبارك ، ومن بين الذين يتلوون القرآن الكريم الملا علي الثاني ، كما أقيمت فيها بعض المناسبات الدينية ، وكانت لجميع أفراد الأسرة والجيران والاهالي والضيوف . مجالس نابضة بالحياة تجذب الرجال والشباب. وهي مجالس أصيلة ومدرسة ساهمت في بناء الإنسان ، حيث يلتقي فيها الجميع تحت سقف واحد بحسن الاستقبال وحسن الضيافة والكرم ، مجالس

حافظت على قيمتها الاجتماعية . ومن تلك المجالس:

1- مجلس الحاج صالح وعبد ا وعلي ابناء الحاج حسين العباد رحمهم ا

2- مجلس الحاج احمد عباد المعني رحمه ا تعالى

3- مجلس المرحوم الحاج عبدالهادي حمد العباد رحمه ا

مع التوسع العمراني والنهضة العلمية ، أصبح لكل منزل من أفراد الأسرة مجلسه الخاص. وواصل مجلس المرحوم عبد الهادي العباد رحمه ا وبريادة من الحاج حمد العباد "أبو علي" كعادتهم فالمدلس بمزرعتهم القريبة من البيوت بالمطيرفي واحيانا بمجلسهم بالمنزل .

أصبح تطلع أبناء الأسرة إلى ما زرعه الوالدان من الحس والتعاون والصفات الجديرة بالثناء إلى شخصية الأبناء في التعليم واكتساب المعرفة كما يقتضي العصر الحديث ملموسا وواضحا للعيان. ومن الشخصيات العلمية في مجالات متعددة نذكر منهم:-

- المهندس عباد صالح العباد، شخصية تتسم بالهدوء والبساطة والثقافة العالية، فهو مهندس مثقف ومتواضع. من مواليد المطيرفي، وإحدى الشخصيات والكفاءات بهذه البلدة الحبيبة. المهندس (أبو صالح) واحد من أبرز الشخصيات التي حصلت على الشهادة الجامعية من الولايات المتحددة الأمريكية بعد أن أنهى المقررات المطلوبة من شركة أرامكو السعودية بتفوق وحصل على الابتعاث.

عرفت وعاصرت الأخ المهندس (أبو صالح) منذ الصغر في بلدتنا (المطيرفي)، وتربطني به صداقة أخوية؛ لما يتصف به من الصدق والهدوء والاحترام، فلقد حباه ا سبحانه وتعالى بالمعرفة ودماثة الأخلاق، رجل مفعم بالإيمان ومشبع بحب ا والإنسان: بشوش، حليم، قليل الحديث، محباً للمعرفة، والقراءة المتمعنة، ساهم بالتشجيع على الرياضة، وخاصة عند تأسيس النادي، وكذلك بالتشجيع على الأعمال الاجتماعية بهدوء وصمت.

سماته الطيبة لا تحصى، علاقتي بالمهندس بالبلدة وعندما كنت (بالسفانية) في دورة لشركة أرامكو السعودية، مميزة ومؤطرة بالاعتزاز، ومدعاة للفخر، كما هو شخصية تعتز وتفخر بأبناء بلدها، وخلال وجودي معه عرفت مدى سعة اطلاعه ومعرفته وحبه الكبير للقراءة والمطالعة. فهو شخصية هادئة صامته،

يسكت عمّا لا يعنيه، وأجمل أنسي وتآنسي معه كان دافعاً لأنال منه أجمل الهدايا وهي مجموعة من الكتب والمجلات الأدبية والفكرية. أدعو الله له التوفيق والسداد.

- سماحة الشيخ حسين حمد العباد كفاءة من كفاءات المطيرفي وثمرة من ثمارها. وعلاقتي به منذ نشأتي لمعرفتي وارتباطي بمنزلهم وبالعائلة الكريمة. منذ صغره كانت عزيمته قوية وإصراره بالغ لدراسة العلوم الدينية. فهو داخل البلدة وخارجها رجل يتمتع بالخُلق الرفيع والتواضع وحبه الشديد لأبناء المجتمع. فهو شخصية متميزة بعلاقاته القوية وتواصله مع من يعرفهم لما يحمله من كرم وضيافة وأخلاق عالية. إضافة إلى نفسه الكريمة ويده السخية بالجود.

مؤلفاته:

1. على طريق الهدى (1): «السبيل إلى شفاء العليل».

2. حديث الجمعة (1)

3. حديث الجمعة (2)

- الحاج حبيب عبد الهادي العباد، عقل مثقف واسع الاطلاع، وشخصية ودودة، وإنسان هادئ في طبعه، يملك صفات إيجابية وقيادية عقلانية صقلتها المعرفة، عشت معه من أيام الصغر وفي نفس الحارة، وارتبطنا برباط وثيق في الحياة العامة والرياضية بالنادي. (أبو حسن) جمع بين الثقافة والرياضة وكانت بصمته الإدارية بالنادي معروفة لمن عاصروه. محب للقراءة والاطلاع، وكان يرشدني لبعض الكتب لقراءتها. يتميز بشخصية نافذة وجليّة ، وممن يحملون شهادة "بكالوريوس "

- الاستشاري الدكتور محمد علي المعني "ابو علي " : من الكفاءات المميزة بالمطيرفي ومميز في عمله كاستشاري في طب الطواريء بمدينة الملك فهد الطبية بالرياض و مدير خدمات الرعاية الحرجة و خدمات الرعاية الحرجة للبالغين يقود المجموعة الصحية الثانية بالرياض . ويحمل شعار الانسانية في عمله متعاون ذو خلق وادب رفيع عرفته منذو صغره لعلاقتي مع اخوته وبيتهم .

- الدكتور الاستشاري :ناصر صالح العباد : استشاري نساء وولادة مساعداً لمدير مستشفى الملك فيصل للخدمات الطبية بالهفوف . طيب السريرة واخلاق عالية وضع بصمته العلمية بالبلدة من خلال الارشادات

والتوجيه الصحي ، متواضع صاحب ابتسامة لا تفارقه .

- الاستاذ صادق علي المعني: معلم واستاذ ورياضي هادئ صاحب اخلاق ومعاملة طيبة محبوبا عند الجميع وقارئ متمكن وذو صبر وجهد كبير. صريح وذو علاقات طيبة واجتماعي له بصمته في النادي الرياضي بالمطيرفي.

- الخطيب الملا عبدا ذاري العباد : خطيب صاحب اخلاق عالية واجتماعي استطاع ان يخدم مجتمعه من خلال المنبر بالتوجيه والارشاد. حسن حبيب. دبلوم -حسين حبيب دبلوم -زهراء حبيب بكالوريوس. حورية حبيب بكالوريوس. داود سلمان "تمريض"-محمد سلمان "تمريض "، صادق علي المعني "التربية والتعليم "، عماد جعفر علي المعني "بكالوريوس، ياسر حسن محمد المعني، جواد عبد الجليل المعني، المهندس عباد صالح العباد، عبد ا عيسى المعني، اختصاصي إدارة مستشفيات ومؤسسات صحية خريج جامعة العلوم التطبيقية، أحمد صالح أحمد المعني، إدارة مستشفيات ومؤسسات صحية. ، رياض صالح العباد، تمريض.، محمد العبد، تمريض. ، ناصر صالح العباد، استشاري نساء وولادة. عبد الجبار على المعني، طبيب أسنان. ، داود سلمان العباد "دبلوم تمريض " ، محمد سلمان العباد "دبلوم تمريض " ، عدنان "دبلوم تمريض ".

ولأسرة العباد والمعني ارتباطات عائلية من المطيرفي وخارجها ومنهم: الخليفة. العبيد. الهداف. الجاسم. العبد ا. الحجي. الرحيم. العايش. البوخضر. والصالح. البحراني و الحمادة و الحسن و بوعامر .

اسرة من الاسرة التي تفخر المطيرفي بها ولها سمعة طيبة في مجتمعها ومن يعرفها حفظ ا الجميع ورحم ا الراحلين عن هذه الدنيا .